[169] الحمد ﷲ الذي هداك، قال فاني قد آخيتك في اﷲ وان لي أهلا وولدا وغنما ولولاهم لسحت في الارض ولكن همتي بقيامي عليهم شديد وارجو أن اكون في القيامة مأجورا ولعلي انطلق فاني بهم فأكون بالقرب منك فانطلق فغاب عني ليالي ثم انه اتاني فهتف بي ليلة من الليالي فإذا هو قد جاء ومعه أهله وغنمه فضرب له خيمة ها هنا بالقرب مني فلم ازل انزل إليه في اناء الليل والاقيه واقعد عنده فكان لي أخا صدق في اﷲ فقال لي ليلة: يا هذا اني قرأت في التوراة فإذا هو صفة محمد الأمين (ص) فقلت وأنا قرأت صفته في التوراة والانجيل فآمنت به وعلمته الانجيل فأخبرته بصفته في الانجيل فآمنا انا وهو فأحببناه وتمنينا لقائه قال فمكث بعد ذلك زمانا وكان من افضل من رأيت وكنت استأنس إليه وكان من فضله انه يخرج بغنمه فيرعاها فينزل في المكان المجدب فيصير ما حوله اخضرا من البقل وكان إذا جاء المطر جمع غنمه حوله فيصير حول غنمه وخيمته مثل الاكليل من اثر المطر ولم يصب غنمه ولا خيمته منه شئ وإذا كان الصيف كان على رأسه اينما توجه، سحابة وكان بين الفضل كثير الصوم والصلاة قال فحضرته الوفاة فدعيت إليه فقلت ما كان سبب مرضك ولم اعلم به ؟ قال اني ذكرت خطيئة كنت فاعلها في حداثتي فغشي علي فأورثني ذلك مرضا فلست ادري ما حالي ثم قال فان لقيت محمد نبي الرحمة فاقرأه مني السلام وان لم تلقه ولقيت وصيه فاقرأه مني السلام وهي حاجتي اليك ووصيتي، قال الديراني: واني مودعكم الى وصي احمد مني ومن صاحبي السلام. قال سهل بن حنيف فلما رجعنا الى المدينة لقيت عليا فأخبرته بخبر الديراني وخبر خالد وما اودعنا إليه الديراني من السلام منه ومن صاحبه، قال فسمعته يقول: عليهما وعلى من مثلهما السلام وعليك يا سهل بن حنيف السلام وما رأيته اكترث لما اخبرته من خالد بن الوليد وما قال وما رد علي فيه شيئا غير انه قال يا سهل بن حنيف ان اﷲ تبارك وتعالى بعث محمدا فلم يبق شئ إلا علم انه رسول اﷲ إلا أشقى الثقلين وعصابتهما، قال سهل فعمرنا زمانا ونسيت ذلك فلما كان من أمر علي " ع " ما كان توجهنا معه فلما رجعنا من صفين نزلنا ارضا قفراء ليس بها ماء فشكونا الى علي " ع " فانطلق يمشي على قدميه حتى انتهى الى موضع كان يعرفه
